التحرير

سياسية اخبارية جامعة

اعلام هادف يلتزم بقضايا الأمة

2643-2382 ISBN

مشروع دستور دولة الخلافة

المادة 62 - الجهاد فرض على المسلمين، والتدريب على الجندية إجباري فكل رجل مسلم يبلغ الخامسة عشرة من عمره فرض عليه أن يتدرب على الجندية

المادة 63 - الجيش قسمان قسم احتياطي، وهم جميع القادرين على حمل السلاح من المسلمين. وقسم دائم في الجندية تخصص لهم رواتب في ميزانية الدولة

اقرأ في هذا العدد

جواب سؤال أحداث أرمينيا و أذربيدجان .

الاجتماع الثلاثي في عمّان تكريس لنفوذ أمريكا في سوريا وتطبيع مقنّع مع يهود.

ترامب بين مطرقة دعم يهود وسندان أنصاره.

صلاح الدين الأيوبي و حي المغاربة .

الأحد 1 ربيع الأول 1447هـ الموافق 24 أوت 2025 م — العدد 555 — الثمن 1000 مليم

المبعوث الأمريكي وقضية الصحراء الغربية

شكلت قضية الصحراء الغربية أحد أهم المحاور التي تناولها مسعد بولس، مستشار الرئيس ترامب، أثناء زيارته الأخيرة إلى المغرب والجزائر في صيف 2025، ضمن جولة دبلوماسية هدفها تعزيز نفوذها في منطقة شمال أفريقيا وإيجاد حلول دبلوماسية للنزاعات المستمرة، ضمن "مقاربة اقتصادية لحل النزاعات"، فالرئيس الأمريكي الجديد، ترامب يريد تمدد النفوذ الامريكي في إفريقيا من خلال أسلوب الصفقات وليس المساعدات (الاقتصادية او العسكرية) كما درجت على ذلك الادارات الامريكية السابقة.

لذلك أكد بولس أثناء زيارته للمغرب في اغسطس الجاري دعم الولايات المتحدة للحكم الذاتي تحت السيادة المغربية، وشارك في لقاءات بمدينة العيون لمناقشة الأمن والتنمية، وربط بين الحل السياسي والاستثمار في البنية التحتية. أما في الجزائر، التي زارها في يوليو أي قبل زيارة المغرب بأيام، فقد التقى الرئيس عبد المجيد تبون ووزير الخارجية أحمد عطاف، وأعاد التأكيد على دعم خطة المغرب، مع اقتراح "حوار مباشر" بين البلدين كوسيلة للتوصل إلى حل متوازن، وصفه بـ"الخروج المشرف".

هذا الموقف أثار حفيظة الجزائر التي تدعم جبهة البوليزاريو وتطالب بحق تقرير المصير واستقلال الصحراء عن المغرب لما تتمتع به هذه المنطقة من ثروات هائلة تزيد في قوة من يسيطر عليها أو يكون له فيها نفوذ.

ولا يخفى على المتابعين أن الولايات المتحدة الأمريكية تريد استمرار نزاع الصحراء الغربية للحصول على أقصى ما يمكن من التنازلات من كل من المغرب والجزائر وأنها تتخذ هذه القضية خنجرا في ظهر الدولتين لمزيد الابتزاز وهي التي تريد أخذ المغرب العربي كله من حضن النفوذ الاوروبي التقليدي وهي التي تقيم سنويا مناورات عسكرية ضخمة بالمغرب بمشاركة دول المنطقة تحت قيادة أفريكوم التي أصبحت من أهم المخالب الأمريكية للنفاذ إلى إفريقيا والسيطرة عليها وتصفية النفوذين البريطاني والفرنسي منها.

التتمة في الصفحة 3

جدل واسع حول اعتماد نظام الحصة الواحدة في المدارس

هل الأزمة في نظام الحصص أم الأزمة في نظام التعليم؟

قدّم عدد من نواب البرلمان التونسي مؤخّرا مقترح قانون عدد 097/ 2025 يتعلّق بتنظيم العمل بنظام الحصّة الواحدة وحوكمة الزمن المدرسي يتكوّن من 7 فصول.

ويدعو المقترح إلى اعتماد نظام الحصة الواحدة في المؤسسات التربوية العمومية وذلك خلال فترة واحدة متواصلة (صباحية أو مسائية) لا تتجاوز خمس ساعات يوميا، دون انقطاع بين الفترتين، مع إمكانية إدماج أنشطة موازية اختيارية خارج هذا التوقيت. و يهدف هذا النظام بحسب المقترح إلى تخفيف الضغط على التلاميذ وتحسين جودة التعليم من خلال توفير توازن بين الدراسة والحياة الأسرية والحد من الإرهاق والانقطاع المبكر عن التعليم. ويهدف كذلك إلى المساهمة في ترشيد استهلاك الطاقة وتحسين ظروف العمل للأسرة التربوية، وتعزيز قدرة التلاميذ على التركيز والتحصيل، وفتح المجال للأنشطة التكميلية في الفضاءات المدرسية أو المجتمعية.

من جهتهم يؤكّد خبراء التعليم في تونس على أنّ الزمن المدرسي الحالي مرهق للتلميذ، مقرين بضرورة التخفيف منه من أجل خلق زمن اجتماعي يسمح للتلميذ بممارسة هواياته، لكن الحديث اليوم عن نظام الحصة الواحدة دون ضبط الإمكانيات ودون التطرق إلى آثار ذلك على البرنامج الدراسي وعلى تقسيم الساعات حسب المواد من شأنه أن يخلق اختلالا.

وفي المقابل، تعتبر أوساط تربوية أن إصلاح واقع التعليم المتردي لا يكون فقط عبر مراجعة الزمن المدرسي وتحيينه بلا لا بدّ من مراجعة البرامج البيداغوجية و كذلك إعادة النّظر في الحياة العامة داخل المؤسسة التربوية في مستوى المعاملات والعلاقات والأنشطة المعرفية والترفيهية. و من جهتهم ويؤكد الآباء والأكاديميون أن الزمن المدرسي الحالي يرهق التلميذ بدنيا، داعين إلى اعتماد نظام العمل بالحصة الواحدة لتحسين المستويات العلمية والثقافية وتمكين الأولياء من مراقبة أبنائهم وتخصيص أكثر ما يمكن لهم من وقت.

وسط اقتراحات بتقليص عدد الساعات ، يشتكي التلاميذ من تراكم الدروس والمواد، إلى جانب طول ساعات الدراسة وانعكاساتها السلبية على الجانبين الذهني والنفسي.

إذن لا حديث هذه الأيام في الأوساط المهتمة بالشأن التربوي وبعض وسائل الإعلام سوى عن مشروع قانون في اعتماد نظام الحصّة الواحدة في المؤسسات التربوية العمومية من أجل حوكمة الزمن المدرسي ، هذا المقترح أثار جدلا واسعا في الأوساط التعليمية، فبينما استحسن البعض التوجه الجديد، حذر مراقبون من تداعياته.

ولكن وبعيدا عن هذا السّجال ، فإن معضلة الزمن المدرسي تحيلنا على الكثير من المعضلات و الإشكاليات القائمة في تونس اليوم سواء تلك المتصلة بقطاع التربية والتعليم أو بكل القطاعات الحيوية وصلتها ليس فقط بالمردود البيداغوجي بل بالمفاهيم الحضارية المتعلّقة بسياسة التعليم و جودته ونجاعته ، فعلينا أن نفكك ليس فقط معضلة التوقيت المدرسي في تونس والإشكاليات التي تحف بها والتي يشكل مشروع هذا القانون حلقة من حلقاتها والتي تبدو شائكة ويشوبها الكثير من الغموض وغياب الرؤية، لنغوص بعمق و استنارة إلى نظام الحصّة الواحدة أو نظام الحصّتين لا من ناحية ايجابيّاته على التلميذ و العائلة و التحصيل العلمي ، ولا يهمّنا اتجاه وزارة التربية المزعوم نحو مل يسمّونه " الإصلاح التربوي" عبر تعديل الزمن المدرسي أو عبر التخفيف من البرامج المقررة خاصة بعد تشكيّات الأولياء والمربين على حد سواء من «ثقل» البرنامج المدرسي من حيث عدد الكتب المطلوبة وتفرع محتوياتها التي أصبحت بمثابة العبء المعرفي على التلميذ خاصة في المرحلة الابتدائية والإعدادية.

إنّ موضوع الجدل حول تعديل الزمن المدرسي هو مظهر من مظاهر أزمة التعليم في تونس وسط غياب تصوّرات عامة عن الأساس التي تبنى عليه سياسة و التعليم و الغاية منه.

فالجميع في تونس يتحدّث عن ضرورة إصلاح التعليم وعن ضعف التحصيل العلمي و عن تدهور قيمة الشهادات العلمية المسندة و عن عشرات الآلاف المنقطعين عن الدراسة سنويا إلى غير ذلك ، و لكن الجميع يتعامى عن الأسباب الحقيقية الموصلة لهذه النتائج الكارثية.

إن رسالة التعليمية بعيدة أهدافها عن اعتماد نظام الحصة الواحدة أو الإثنتين في المدارس لأنّها ليست جدولا زمنيأ لتلقّي المعلومات بل هي عملية تتضمن نواحيَ كثيرة ومتعددة؛ تشمل أوّلا الإجابة عن السؤال المحوري ما الغاية من التعليم و على أي أساس تعطى المعارف و العلوم فهكذا تحدّد كيفية إعداد الموقف التعليمي المناسب للمتعلمين بكل المعايير التربوية، فالتدريس يعني تلك الإجراءات التي يقوم بها المعلم مع تلاميذه لإنجاز مهام معيَّنة وتحقيق أهداف محدَّدة.

فالتعليم لا بدُّ أن يوضع على أن يحدث تغييرًا في سلوك المتعلمين نحو الأهداف والفعاليات الموضوعة؛ لذا لا بدَّ من أن تكون عملية تربوية هادفة تأخذ في اعتبارها كل العوامل المكوِّنة للموقف التعليمي؛ بحيث يتعاون من خلالها المعلم والطالب لتحقيق الأهداف التربوية. فالرسالة التعليمية تقوم على بناء الشخصية على نمط معيّن، وتوفير كل ما يلزم من معارف ومهارات وعلوم وتكنولوجيا تواكب العصر في كل مناحي الحياة.

و ما دامت العقيدة الإسلامية هي التي تجب تكون أساس حياتنا، فيجب أن تكون الغاية من التعليم إذن هي إيجاد الشخصية الإسلامية الفذّة و المتميّزة عن مختلف الأنماط و التوجّهات، و بالتالي ستكون المدرسة ركيزة أساسية في صناعة ودعم تشكيل الشخصية للفرد الذي كونته الأسرة ودفعت به إلى ميدان التعليم في مصنع منتج متميِّز. و بغير هذا التفكير العميق و المستنير، ستتوالى تجليّات أزمة التعليم ببلادنا و التي من ورائها و من وراء كلّ الأزمات أزمة فكر لا أزمة توقيت .

بقلم أ.محمد زروق

كلمة العدد

مسار الثورة يكشف السلطة والاتحاد وجيوب الردة

بغض النظر عن الدعوات المتهافتة لحلّ منظمة الاتحاد العام التونسي للشغل، يوم أن تجمعت بعض الوجوه المنتسبة لمسار 25 جويلية 2021 أمام مقر نقابة العمال المركزية، والتي سقطت سلطة المسار في فخ الدفاع عن أولئك المحتجين حين صرّح الرئيس قيس سعيّد بـ"أن الاحتجاجات التي وقعت أمام مقر الاتحاد العام التونسي للشغل، لم تكن نيتها الاعتداء كما يتم الترويج له"، فإن جميع الطيف السياسي، وكلّ مكونات ما يسمى بالمجتمع المدني لم يفرط أحد منهم في فرصة إثبات وصله بـ "ليلى النقابة"، وحرصه على حاضرها، وإشادته بماضيها.

يأتي كل ذلك في إطار السعي للبروز من جديد في المشهد السياسي، بعد أن أربكت إجراءات قيس سعيد واستئثاره بالقرار الجميع، فكان لا بدّ من إظهار المساندة للاتحاد، وإقرار حقه في دفاعه عن الحق النقابي والحريات العامة في تونس، وباعتبار الاتحاد آخر قلعة صامدة، وإذا سقطت "قلعة حشاد" فلا يمكن الحديث عن مجتمع مدني، وأن مطالبه مشروعة، وأن عودة الاتحاد إلى الشارع هو مصالحة مع العمل النقابي، ورفضا لسياسة السلطة الإقصائية.

وبعيدا عن تقدير نجاح مسيرة الاتحاد الاحتجاجية، أو مدى استجابة أنصاره في النزول إلى الشارع، ليؤكد أنه لا يزال يمثل رقما صعبا في المشهد السياسي للبلاد، وأنه قادر على التعبئة الجماهيرية في مواجهة أي محاولة لتحجيم دوره "الوطني والتاريخي"، فإن قيس سعيد لم يخرج عن نهجه الذي اعتمده منذ انفراده بالسلطة، فهو ليس في وارد أحد، ويتعامل مع الجميع بتجاهل تامّ. فهو يعتبر تصرفه ذاك ملاذه الذي يعفيه من مشاركة أحد رأيه أو قراراته، وكهفه الذي يلجأ إليه ضد كل من يجرؤ على انتقاده، وحجته أمام الرأي العام في حربه على الفساد والمفسدين الذين لم يعين أحدا منهم. وعلى هذا نجح الاتحاد أو أخفق في تحركاته الأخيرة، فيمكن الجزم مسبقا أنه من المستحيل على سعيد أن يغيّر نهجه ذاك، وأن يتخلى عن سياسة عدم الاستماع إلى أحد أو إشراكه في رأي، وإلا يكون قد هدم السور الذي أحاط نفسه به، وضرب بذلك آخر فأس في إسقاط "قلعة" الإصلاح الذي لن يأتي أبدا.

نعم نجحت طغمة الاتحاد في التموقع من جديد وحافظت على سهمها من الغنيمة التي تمرغت في شحمها ولحمها لعقود طويلة، أو استطاع سعيد تقليم أظافرها، ونزع يدها عن دسم "البلاد الفريسة"، فإنه لا فرج في نجاح هذا أو فوز ذاك. ففي حصيلة عهدة قيس سعيد التي لم ير فيها الناس فرجا رغم الفسحة التي منحوه إياها، وما باتوا يؤملون منه شيئا، أو في شطحات الاتحاد المطوحة بعيدا عن هموم الناس، خدمة لمفاهيم غريبة عنهم، وعدم حياء قياداته من إعلانهم تعمّد إفشال سعي السلطة القائمة في البلاد على علّاتها من أن تحقق لهم شيئا، ما يجعل من العبث المراهنة على هذا أو ذاك.

إلا أن الإصرار على إعادة "رسكلة" هيكل خرب، رقص على آلام الناس وكان سندا، منذ نشأته، للنظام الذي طالما آذاهم ولعق من دمائهم وعبث بمشاعرهم حتى ثاروا عليه لقلعه، وهم الذين لم يركنوا إليه يوما، بل ظلوا ينتفضون لقلعه بين الفينة والأخرى، فلا يكون إلا عملا معاديا للثورة، علم ذلك من علمه أو جهله من جهل. وإن الإصرار على تحسين صورته بادعاء أن تأسيسه كان في البداية على أساس شرعي، لأن بعض مؤسسيه كانوا من شيوخ الزيتونة، لا يزيده إلا قبحا حيث أنه لم يبن على أحكام الإسلام. فانتماؤه لعضوية الاتحاد الدولي لنقابات العمال الحرة مثلا يكشف عن معدنه، علاوة على أن الإسلام لا يجيز العمل النقابي لانتفاء الدليل على جوازه، وقصره رعاية شأن الناس في ولي الأمر. فضبط العلاقة في الإسلام بين المستأجر والأجير تقوم على أساس العقد المبرم بينهما، ويرفع الخلاف إن وقع، على يد القضاء على قاعدة أجر مثل المنفعة المسداة.

فإصرار سلطة ما بعد الثورة والطيف المعارض لها على اعتماد النظام الديمقراطي الرأسمالي وتبني العمل النقابي كرافد عضوي فيه، والحرص على فرض هذا الهيكل على رقاب الناس، ليس إلا إخضاع للمسحوقين خدمة لأباطرة هذا النظام، وتضليل للمستضعفين عن الرعاية الحقة التي توفرها لهم أحكام الإسلام التي يتشوفون لعدلها، ثقة بالله العزيز الحكيم، ويقينا بإنفاذ وعده سبحانه، ولعل في قول الشاعر:

"ما بين طرفة عين وانتباهتها يغير الله من حال إلى حال "

شيء من ترياق النفوس المكلومة، وتباشير ثورة هي في جوهرها نار ستحرق الفساد ونور يكنس عتمة طال ليلها.

جواب سؤال أحداث أرمينيا وأذربيجان

السؤال:

اهتز الوجود الروسي في جنوب القوقاز وذلك (عقب توقيع أرمينيا وأذربيجان إعلانا مشتركاً مع الولايات المتحدة بشأن تسوية سلمية واتفاقيات في مجالي التجارة والأمن بعد صراع استمر بين البلدين الجارين لأكثر من 35 عاماً.. الجزيرة 2025/8/15) وكانت أذربيجان وأرمينيا قد أصدرتا بيانا مشتركا يوم 2025/8/11، وذلك على أثر الاتفاقية الموقعة بينهما بواشنطن في 2025/8/8، بطالبان الأطراف الأخرى بحل مجموعة مينسك التي شكلت عام 1992 لحل الإشكاليات بين البلدين. ونصت على فتح الاتصالات بينهما للنقل المحلي والثنائي والدولي.. فكيف تم ذلك في الوقت الذي كانت فيه العلاقات بينهما متوترة وتتخللها حروب وخاصة في الفترات الأخيرة؟ وما هي الأغراض المقصودة منها؟ وجزاكم الله خيرا.

الجواب: لكي يتضح الجواب نستعرض الأمور التالية:

1- نشرت صفحة أرمن برس بالعربية يوم 2025/8/9 نص الاتفاقية التي وقعها رئيس وزراء أرمينيا نيكول باشينيان والرئيس الأذري إلهام علييف بحضور الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في البيت الأبيض بالعاصمة الأمريكية واشنطن. ونصت على ("التوقيع بالأحرف الأولى للنص المتفق عليه لاتفاقية إقامة السلام والعلاقات الدولية بين البلدين أذربيجان وأرمينيا ومواصلة المزيد من الجهود نحو التوقيع النهائي عليها، والتشديد على الحفاظ على السلام وتعزيزه بينهما، ورسم مسار لمستقبل لا تحدده صراعات الماضي وفقا لميثاق الأمم المتحدة وإعلان "ألما-آتا لعام 1991". وهو الإعلان المتعلق باتفاقية رسم الحدود بين البلدين بعد سقوط الاتحاد السوفياتي وانفصال أذربيجان وأرمينيا عنه، والاعتراف المتبادل بينهما واحترام السيادة وعدم استخدام القوة لحل النزاعات. وأكد "الطرفان مجددا على أهمية فتح الاتصالات بين البلدين للنقل المحلي والثنائي والدولي على أساس احترام سيادة الدول وسلامة أراضيها وولايتها القضائية من أجل تعزيز السلام والاستقرار والازدهار.. وستشمل هذه الجهود التواصل دون عوائق بين الجزء الرئيسي من أذربيجان ومنطقة ناخيتشيفان (نخجوان) المتمتعة بالحكم الذاتي عبر أراضي أرمينيا..") وهكذا فقد ركزت الاتفاقية على فتح الاتصالات والمواصلات والطرق بين البلدين لأهمية هذا الموضوع. حيث إن منطقة نخجوان التابعة لأذربيجان غير متصلة بها، وتقطعها أرمينيا، وللتواصل فيجب أن يمرّ الأذريون من إيران. فالاتفاق يطلب فتح طريق بين أذربيجان وإقليمها نخجوان. وكذلك يطلب فتح الطرق بين أذربيجان وتركيا حيث تقع أرمينيا بينهما، فلا يمكن التواصل البري إلا مرورا بأرمينيا.. وبهذه الوسيلة تتمكن أمريكا من تعزيز نفوذها في أذربيجان وبسط نفوذها في أرمينيا وإضعاف نفوذ روسيا فيها أو القضاء عليه.

2- ونص الاتفاق أيضاً كما نشرت صفحة أرمن برس بالعربية يوم 2025/8/9 على أن ("أرمينيا ستعمل مع أمريكا والأطراف الثالثة المتفق عليها بشكل متبادل لتحديد إطار تنفيذ برنامج الاتصالات من خلال ما سمي "طريق ترامب للسلام والازدهار الدوليين" (تريب) في أراضي أرمينيا"). وقد قدمت أمريكا مسبقا عرض إقامة هذا الممر واستئجاره من خلال شركة أمريكية تجارية. فنقل موقع ميدل إيست آي يوم 2025/7/14 أن ("أمريكا عرضت تولي الممر المخطط له بين أرمينيا وأذربيجان لدفع المفاوضات المتعثرة بينهما، وأن السفير الأمريكي لدى تركيا توماس برّاك كشف عن هذا العرض خلال مؤتمره الصحفي يوم الجمعة (2024/7/11)"، ونقل الموقع تصريحات برّاك بخصوص الممر الذي يبلغ طوله 32 كلم حيث قال: "إنهم يتجادلون حول 32 كلم من الطريق، لكنها ليست مسألة هينة، إنها مستمرة منذ عقد كامل، ثم تأتي أمريكا وتقول حسنا سنأخذه. أعطونا 32 كلم من الطريق بموجب عقد إيجار لمدة 100 عام ويمكنكم جميعا تقاسمهما"). وهذا من شأنه أن يعزز النفوذ الأمريكي في البلدين. ويؤكد ذلك ما ذكرته وكالة رويترز يوم 2025/8/8 أن ("أرمينيا وافقت على خطة ترامب لاستئجار ممر اتصال مع جمهورية أذربيجان لمدة 100 عام، ما يعني أن الولايات المتحدة تسعى لفرض كلمتها على الخلاف الدائر بين أذربيجان وأرمينيا. حيث تسعى الأولى بدعم من تركيا إلى فتح الطريق إلى إقليمها نخجوان المنفصل عنها جغرافيا.. وترى أرمينيا في ذلك الاتفاق فرصة للحصول على حماية أمريكية من أي هجوم محتمل من جانب جارتها أذربيجان وسط تقاعس روسيا عن مساندتها في الحرب الأخيرة") حيث هزمت أرمينيا وسقطت جمهوريتهم في إقليم قرة باخ التي أعلنوها قبل 35 عاماً بدعم من روسيا سابقا.

3- وذكر موقع ميدل إيست آي، أن ("أذربيجان تطالب بألا يكون الممر تحت السيطرة الأرمينية الكاملة". وذكر أن "تركيا قد مارست ضغوطا خفية على أذربيجان لتوقيع اتفاقية السلام وأنها هي التي اقترحت في البداية فكرة تأسيس شركة خاصة بموافقة البلدين لإدارة الممر".) وقد استقبل أردوغان كلا من الرئيس الأذري علييف يوم 2025/6/19 وفي اليوم التالي استقبل رئيس الوزراء الأرمني باشينيان الذي اعتبرت زيارته تاريخية لتركيا. وذكر مكتب الرئيس التركي أن ("أردوغان أكد "أهمية التوافق الذي تم الوصول إليه في مفاوضات السلام الجارية بين أذربيجان وأرمينيا.. وناقش الخطوات المحتملة التي يمكن اتخاذها في إطار عملية التطبيع بين تركيا وأرمينيا"... الجزيرة 2025/6/21) وهكذا نرى أردوغان قد قام بالإعداد لتوقيع الاتفاق لحساب أمريكا، فهو يدور في فلك أمريكا ويقدم لها الخدمات لبسط نفوذها في المنطقة مقابل أن تدعمه في البقاء في الحكم، وأن تستفيد تركيا من حركة التجارة عبر الطرق البرية من خلال أرمينيا إلى أذربيجان.

4- ونص الاتفاق على أنهم ("أعربوا عن امتنانهم العميق للرئيس الأمريكي ترامب لاستضافة قمتهما والمساهمة الكبيرة في عملية تطبيع العلاقات الثنائية بين البلدين"). وقد أراد الرئيس الأمريكي ترامب أن يظهر دور بلاده ودوره الشخصي بالذات بشكل بارز حيث يحب البروز والظهور وأن يسجل كل إنجاز باسمه مدّعيا أنه القادر على تحقيق السلام والازدهار، فسميت الطريق التي ستقام بين أذربيجان وإقليمها نخجوان عبر أرمينيا باسمه (طريق ترامب). وبعقده لهذا الاتفاق بين هذين البلدين يأمل ترامب أيضا أن يحصل على جائزة نوبل للسلام حيث رشحه لها قائد الجيش الباكستاني منير عاصم وكذلك رئيس وزراء كيان يهود نتنياهو. علما أن السلام والازدهار الذي يدّعي ترامب العمل على تحقيقه يعني تحقيق مصالح أمريكا وبسط نفوذها وهيمنتها على مختلف المناطق في العالم وإعادة عظمتها حيث أطلق شعار "أمريكا أولاً" وشعار "اجعل أمريكا عظيمة مرة أخرى (ماغا)".

5- ورد في الاتفاق أن ("الموقعين على الاتفاقية دعوا الدول المشاركة في منظمة الأمن والتعاون في أوروبا والهياكل ذات الصلة بشأن مينسك إلى قبول القرار"). أي أن ترامب يفرض على الدول الأخرى في مجموعة مينسك أن تقبل بهذا القرار الأمريكي من دون مشاركتها فيه وحتى من دون مشاورتها، ودون إعطائها أية قيمة أو اهتمام. وخاصة روسيا وفرنسا اللتين تشاركان أمريكا في قيادة مجموعة مينسك التي تشكلت لحل المشكلة الأذرية الأرمنية عام 1992 بقرار من منظمة الأمن والتعاون الأوروبي! فقامت أمريكا بمعزل عن روسيا بتوقيع هذا الاتفاق، وجعلت توقيته قبل اجتماع رئيسها ترامب مع نظيره الروسي بوتين حتى لا يجري اعتراض من روسيا التي يجب أن تكون في الموضوع لكونها صاحبة نفوذ في المنطقة وخاصة في أرمينيا بعدما خسرت نفوذها في أذربيجان ولكونها من قادة مجموعة مينسك. فطلب منها كما طلب من غيرها في المجموعة الاعتراف بهذا الاتفاق ومباركته.. وبدل أن تتدخل روسيا وتعترض إلا أنها لم تفعل ما يدل على ضعف موقفها وضعف نفوذها الذي على وشك الزوال في أرمينيا.

6- يظهر أن روسيا ليست في وضع يؤهلها للتدخل والاعتراض بقوة ومن ثم التأثير على أرمينيا لمنعها من التمادي في تعزيز علاقاتها مع أمريكا. وآثرت التماشي مع الوضع وكأنها راضية عما يجري مع إرسال تحذيرات لأرمينيا حتى لا تخسرها نهائيا. فقالت على لسان المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا: ("إن اجتماع الجمهوريتين الواقعتين في جنوب القوقاز بواسطة الجانب الأمريكي يستحق تقييما إيجابيا. نأمل في أن تدفع هذه الخطوة قدما بأجندة السلام.." ولكنها شددت على "ضرورة إقامة حوار مباشر دون مساعدة خارجية" وحذرت من أن "مشاركة جهات فاعلة من خارج المنطقة يجب أن تسهم في تعزيز أجندة السلام لا أن تسبب صعوبات إضافية"... الجزيرة 2025/8/9). أي أنها تحذر من تغلغل النفوذ الأمريكي هناك. وقد حذرت في تاريخ سابق أرمينيا من التحالف مع الغرب، فقال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف يوم 2025/7/24 إنه ("بينما يحق لأرمينيا اختيار اتجاهها السياسي تأمل موسكو تجنب تكرار التحول الجيوسياسي الذي شهدته أوكرانيا" وأكد أن "روسيا ما زالت تعتبر أرمينيا حليفة وتريد الاستمرار في التعاون معا"... الجزيرة 2025/7/25) وفي ذلك تهديد لأرمينيا بأن تلقى مصير أوكرانيا عندما خسرت روسيا نفوذها فيها عقب سقوط عميلها يانوكوفيتش عام 2014 بعدما قامت أمريكا وأوروبا بتحريك الأوكرانيين وإشعال ثورة ضده. وقد أعلن رئيس وزراء أرمينيا باشينيان العام الماضي في مقابلة مع قناة فرانس 24 يوم 2023/2/23 ("تجميد مشاركة أرمينيا العملية في منظمة معاهدة الأمن الجماعي التي تقودها روسيا.. لأنها لم تحقق أهدافها فيما يتعلق بأرمينيا") حيث لم تقم روسيا بالدفاع عن أرمينيا عندما هاجمتها أذربيجان في عامي 2020 و 2023 وأخرجتها من الأراضي التي كانت تحتلها في أذربيجان. وكنا قد ذكرنا في جواب أصدرناه في 2023/10/4 أن ("روسيا قد أدركت على الأرجح أن هذه الحرب موجهة ضدها ومخطط لها من قبل أمريكا عن طريق تركيا أردوغان وأذربيجان التي أصبحت وصية عليها، وسوف تشغلها بدون طائل وتشتت قواها، وهي تركز الآن على حربها في أوكرانيا، وهي حرب مصيرية ولا تريد أن تخسرها، وتعلم أنها إذا خسرتها فسوف تخسر كل شيء وإذا ربحتها فإنها ستتمكن من إعادة نفوذها في المناطق التي فقدتها. وفي الوقت نفسه لا تريد أن تصطدم بتركيا وهي محتاجة لها في هذه الظروف والحصار المفروض عليها، وهي بوابتها إلى العالم الغربي، وكذلك تريد أن تبقي على علاقاتها مع أذربيجان حيث إن لها هناك استثمارات، خاصة في موارد الطاقة بقيمة 6 مليارات دولار، وحجم التبادل التجاري بينهما أكثر من 4 مليارات دولار. وأما أرمينيا فهي عالة عليها في كل شيء.. ولا يستبعد أن تعيدها إلى كامل نفوذها كما كانت إذا ربحت الحرب في أوكرانيا").

7- أهملت أمريكا أوروبا وخاصة فرنسا التي تقود مجموعة مينسك معها، ليسقط ترامب أوروبا وعلى رأسها فرنسا كما أسقط روسيا من المعادلة ويتفرد في المسألة، بل إن أذربيجان وأرمينيا وجهتا رسالة مشتركة لحل مجموعة مينسك فجاء في بيان صادر عن وزارة الخارجية الأذرية يوم 2025/8/11 أن ("وزيري خارجية البلدين وجها رسالة مشتركة إلى الرئيس الحالي لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا إلى إنهاء مجموعة مينسك"، "وبعد هذا النداء تم تعميم مشروع قرار بشأن إنهاء عملية مينسك والهياكل ذات الصلة بين الدول المشاركة في المنظمة" ودعت "أذربيجان وأرمينيا إلى دعم الإجراءات اللازمة لاتخاذ هذا القرار"... وكالة الأنباء الحكومية الأذربيجانية 2025/8/11). وبذلك تسقط أمريكا أي تأثير لأوروبا في هذه القضية لتتفرد بها ولتتمكن من بسط نفوذها فيها. وقد بدأ البلدان بتنفيذ الاتفاقية بسرعة ومنها أيضا ("سحب جميع الدعاوى والنزاعات المتبادلة بينهما على المستوى الدولي كما نص عليه الاتفاق"... المصدر نفسه) وقد اضطرت فرنسا أن تعلن قبولها بحل مجموعة مينسك ولم يعد لها أي دور أو تأثير منذ عام 2020 بعد إعلان أذربيجان الحرب على أرمينيا ومن ثم استعادة أراضيها التي لم تنفعها مجموعة مينسك باستعادتها كما كانت تدّعي المجموعة أنها تعمل على ذلك بالطرق السلمية. وأصبحت فرنسا تجامل أمريكا حتى لا يظهر أنها خسرت وتبحث عن دور لتلعبه هناك، فادّعت أنها تدعم الاتفاق وهي التي كانت تدعم الأرمن بصورة علنية ضد أذربيجان..

8- وكذلك أهمل ترامب تركيا التي كانت تنتظر أن يكافئ رئيسَها أردوغان على خدماته له بأن يدعوه إلى واشنطن لحضور توقيع الاتفاقية، وهو الذي لعب دورا مهما في دعم أذربيجان وتمكينها من الانتصار على أرمينيا وتحرير أراضيها المحتلة منها بتخطيط أمريكي.. ولكن حتى هذه استكثرها ترامب عليه، حيث لم ير فيه حاجة لإتمام عقد هذه الاتفاقية، وإلا لاستدعاه إلى واشنطن، أو طلب منه أن يتكلم تلفونيا مع الرئيس الأذري علييف، كما طلب منه أن يتكلم مع الرئيس السوري أحمد الشرع تلفونيا أثناء اجتماعه به في الرياض يوم 2025/5/13 لينصاع للطلبات الأمريكية. ولكنه في اتفاقية أرمينيا وأذربيجان أهمله! وهكذا يقوم الكفار المستعمرون بقطف الثمار والآخرون من الذين يدورون في فلكهم أو العملاء يحرثون ويكدّون لهم مقابل أجرٍ بقائهم في السلطة، وحتى هذه فليست دائماً تكون.. فهلا يعقلون؟!

9- إن ترامب يحرص على إظهار عظمة أمريكا وعظمته الشخصية، وأنه الشخص الوحيد في العالم الذي يستطيع أن يصنع السلام وينجز المهمات الصعاب، وأن يشن الحروب الاقتصادية على الأعداء والأصدقاء، ويشعل الحروب الدموية مباشرة أو بواسطة كيان يهود، كما فعل مؤخرا في إيران.. إنه يدعم كيان يهود بصورة علنية لقتل أهل غزة وتجويعهم وتهجيرهم بدون خجل ولا خوف لتحقيق مشروعه بتحويلها إلى منتجع وبدون أن يتمكن أحد من التدخل لوقف الإبادة فيها أو أن يدخل لقمة خبز بطريقة سليمة! وقد نسي أن الله قد أهلك من قبله من القرون من هو أشد "منه ومن بلاده أمريكا ومن قاعدته كيان يهود" قوةً وأكثر جمعا وفتكا، ونسي أو تناسى أن الأمة الإسلامية مهما أصابها من عسف وقهر وظلم من حكامها أولياء الكافرين فإنها ستنهض وتنتفض في وجوههم وتسقطهم وتسلم سلطانها لمن هو أهل منها ليحكمها بما أنزل الله فيعيد الخلافة الراشدة بعد هذا الحكم الجبري الذي فيه نعيش مصداقا لبشرى رسول الله ﷺ في حديثه الشريف الذي أخرجه أحمد عن حُذَيْفَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «... ثُمَّ تَكُونُ مُلْكاً جَبْرِيَّةً فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ. ثُمَّ سَكَتَ» وتحمل رسالتها للعالم وتنتشر فيه كما جاء في الحديث الشريف الذي أخرجه أحمد عن تميم الداري قال سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيَبْلُغَنَّ هَذَا الْأَمْرُ مَا بَلَغَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَلَا يَتْرُكُ اللَّهُ بَيْتَ مَدَرٍ وَلَا وَبَرٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ هَذَا الدِّينَ، بِعِزِّ عَزِيزٍ أَوْ بِذُلِّ ذَلِيلٍ؛ عِزًّا يُعِزُّ اللَّهُ بِهِ الْإِسْلَامَ، وَذُلًّا يُذِلُّ اللَّهُ بِهِ الْكُفْرَ» وإنه لكائن بإذن الله [إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً].

في الثاني والعشرين من صفر الخير 1447
2025/8/16

تتمة...المبعوث الأمريكي و قضية الصحراء الغربية

وقد رفضت المغرب حق تقرير المصير وتلاعبت في عملية الاستفتاء التي طالبت بها جبهة البوليزاريو, ثم رضيت في النهاية بمشروع الحكم الذاتي الذي طرحته أمريكا عبر المبعوث الأممي جيمس بيكر (وهو وزير خارجية امريكا زمن حكم بوش الاب) في تقريره في 13/7/2000 بحل وسط باسم الحل الثالث الذي يتضمن أن يتم الحل على مراحل تبدأ بالحكم الذاتي للصحراء، ثم بعد خمس سنوات يكون الاستفتاء على تقرير المصير، وقد أقرّ مجلس الأمن اقتراح بيكر وأصدر بهذا الشأن قراره رقم "1359" في 29/6/2001. ومع أن المغرب قد تحفظ على القرار في البداية، لكنه بعد مرور سبع سنوات على اقتراح بيكر خضع المغرب للضغوط الأمريكية فأعلن عام 2007 اقتراحه بإقامة حكم ذاتي موسع في الصحراء، واعتبرت مبادرة أمريكا التي قدمها بيكر مبادرة مغربية! حيث قدم المغرب مبادرته في 11/4/2007 وتبناها مجلس الأمن الدولي في 25/4/2007 بقرار رقم 1754.

لقد نجحت أمريكا في تمرير مشروعها وابتزاز المغرب، فجعلته سنة 2004 حليفا متميزا لها من خارج حلف الناتو، ثم وقعت معه سنة 2020 استراتيجية التعاون العسكري بين البلدين لعشر سنوات أصبح بمقتضاها المغرب قاعدة متقدمة لعساكرها في شمال افريقيا، كما دفعته في نفس السنة للتطبيع مع كيان يهود الغاصب، وفي هذا السياق أعلنت إدارة الرئيس دونالد ترامب في ديسمبر 2020 الاعتراف بسيادة المغرب على الصحراء الغربية.
بهذا القرار، تخلّت واشنطن مؤقتا عن دعم فكرة الاستفتاء وتقرير المصير، واعتبرت مبادرة الحكم الذاتي التي يقترحها المغرب "الحل الواقعي والموثوق". وقد وافق المغرب على مبادرة بيكر بالحكم الذاتي، وسميت مبادرة مغربية! ظناً من المغرب أنها نهاية المطاف على اعتبارها التنازل الأخير، في الوقت الذي كانت فيه أمريكا تعتبرها خطوة تسبق تقرير المصير والانفصال وفق مخططات أمريكا في هذا الشأن كما حدث عند فصل جنوب السودان...

فقضية الصحراء الغربية كنز و فرصة للولايات المتحدة الامريكية لتثبيت موطئ قدم لها في منطقة تعتبر معقل النفوذ الأوروبي خاصة بريطانيا وفرنسا. فأمريكا هي من دعمت جبهة البوليزاريو بعد تأسيسها عام 1973. وفي يونيو 1975، أرسلت الأمم المتحدة بعثة لتقصي الحقائق إلى الإقليم، بدفع أمريكي، وقد أوصى تقريرها بالاستقلال عن إسبانيا، واعتبر جبهة البوليساريو الفاعل الأكثر تنظيمًا وتمثيلًا. هذا الموقف عزّز الاعتراف الدولي بالبوليساريو، كما منح الولايات المتحدة أداة تأثير جديدة في الشأن المغاربي.

عقب اتفاق مدريد في نوفمبر 1975، الذي قسّم الإقليم بين المغرب وموريتانيا، انسحبت إسبانيا رسميًا في فبراير 1976. وفي اليوم التالي، أعلنت البوليساريو الجمهورية الصحراوية. وبعد ضغط عسكري، انسحبت موريتانيا من النزاع عام 1979، بينما واصل المغرب السيطرة على معظم الإقليم، ونُقل مقر البوليساريو إلى تندوف بالجزائر، لتبدأ مرحلة طويلة من الجمود السياسي، رعتها الولايات المتحدة والأمم المتحدة عبر آلية المينورسو، التي أُسست عام 1991 لمراقبة وقف إطلاق النار وتنظيم استفتاء لتقرير المصير. غير أن الخلاف حول قوائم الناخبين أدى إلى تجميد العملية، وهو ما فسّره البعض بأنه جزء من استراتيجية أمريكية لإبقاء النزاع دون حل حاسم، بما يسمح لها بالتدخل الدائم في المعادلات الإقليمية. وهكذا أصبحت هذه القضية المفتعلة ذات الطابع الاستعماري الصريح مطية بيد أمريكا تبتز بها دول المنطقة لتحقيق مصالحها، وخلق مزيد التشرذم والانقسام وربما المواجهة بين المسلمين في الغرب الإسلامي؛ فالحكام لا يملكون أمرهم ولا يقدرون على تدبير المنطقة ذاتيا وبحكمة، ويهملون المرجعية الإسلامية في النظر ورعاية الشؤون والزاوية الخاصة في الوعي السياسي... لذلك يتمكن الاستعمار عبر خضوعهم ومذلتهم أن يمرر مخططاته بكل يسر وعلى عين بصيرة وإلا كيف نفسر التوتر الشديد بين الجزائر والمغرب الذي بلغ حدّ القطيعة سنة 2021 والحال أن لهما مجتمعين ثقلا استراتيجيا رهيبا... فالجزائر تدافع عن الحدود التي تركها الاستعمار الفرنسي وتعتبر ذلك مرجعا في حل قضية الصحراء الغربية، والمغرب يطالب بحدود ما قبل الاستعمار والتي وقعتها المغرب مع فرنسا سنة 1845 أي بعد استعمار الجزائر... ولن تتوقف هذه المهزلة إلا بكنس النفوذ الأجنبي وأدواته المحلية بأن تجتمع الأمّة على مشروع حضاري نابع من عقيدتها في ظل خلافة راشدة على منهاج النبوة. قال تعال :{إِنَّ هذه أُمَّتُكم أُمَّةً واحِدةً}.

بقلم د.لسعد العجيلي

الاجتماع الثلاثي في عمّان تكريس لنفوذ أمريكا في سوريا وتطبيع مقنّع مع يهود

بتاريخ 2025/8/12م، شهدت العاصمة الأردنية عمّان اجتماعا ثلاثياً ضمّ الأردن وسوريا وأمريكا، بحضور وزيري خارجية سوريا أسعد الشيباني، والأردن أيمن الصفدي، ومبعوث أمريكا الخاص توم باراك، وذلك في إطار ما سُمّي بمحاولة "احتواء أزمة السويداء ودعم استقرار سوريا". غير أن هذا الاجتماع، وما سبقه من أحداث في السويداء من اشتباكات مسلحة، وغارات لكيان يهود على دمشق ومحيطها، وانتهاكات واسعة بحق أبناء العشائر والبدو، يؤكد أن الغاية الحقيقية ليست الاستقرار، بل هي تثبيت نفوذ أمريكا وفرض حلول على الأرض ترضي أعداء الأمة وتقصي صوت الحاضنة.

فبعد إعلان وقف إطلاق النار في السويداء، إثر صدامات بين فصائل تتبع ليهود بشكل مباشر والعشائر، ووسط تصعيد مباشر ليهود عبر القصف الجوي، جاءت سلسلة اجتماعات منها في باريس وآخرها اجتماع الأردن الثلاثي حاملاً رسالة واضحة ومفهومة بأن مصير سوريا يُدار في الغرف المغلقة، بإشراف أمريكي ورعاية إقليمية، وأن كل ما جرى من أحداث مضت وآخرها حدث السويداء ليس سوى ورقة ضغط في مسرحية دولية قذرة.

لقد صوّر الإعلام الرسمي اللقاء على أنه "خطوة نحو إعادة البناء وضمان السيادة"، بينما الحقيقة أن الأطراف المشاركة لم تطرح إلا حلولاً تخدم بقاء نفوذ أمريكا ويهود، وتكرّس واقع التبعية، وتبعد الدولة عن ممارسة سلطتها الحقيقية. ويكفي أن التحليلات الأردنية نفسها نبّهت إلى أن استمرار النزاع في الجنوب يشكّل تهديدا مباشراً لحدود الأردن، وأن انهيار الدولة السورية ليس في مصلحة هذا البلد، ما يعني أن الاجتماع جاء أولا وأخيراً لحماية الأردن وأمن الكيان الغاصب.

إن حضور أمريكا المباشر للقاء وفرضها خطتها تحت ذريعة "وقف الاقتتال"، يفضح حقيقة دورها الذي طالما كان محركاً للأحداث في سوريا، واجتماع عمّان هذا هو حلقة جديدة في هذا المسار، لتثبيت نفوذها وتهيئة الأرضية للتطبيع مع الكيان الغاصب عبر الموافقة على اتفاق أبراهام.

إن المتابع لتفاصيل ما جرى يدرك جملة من الحقائق التي يجب التوقف عندها، منها:

أولاً: أن كيان يهود طرف رئيسي في المشهد، يستثمر في أي موقف ويغذيه ليحصّل مكاسبه التي يصرح حولها كل حين، وبالتالي أي اجتماع يتجاهل هذا الدور أو يتعامى عنه، هو عملياً تواطؤ معه وتثبيت لعدوانه.

ثانياً: الاجتماع الثلاثي جاء ليعيد إنتاج الوصاية الدولية على سوريا، حيث يُفرض على الحكومة الانتقالية القبول بترتيبات أمنية وسياسية تحت عين أمريكا، بما يشمل إدارة ملف الجنوب والتعامل مع الفصائل المحلية - أزلام يهود - بوصفها شريكاً سياسياً، رغم جرائمها المروعة بحق العشائر، وهذا بحد ذاته خيانة لدماء الأبرياء، وشرعنة للبؤر الانفصالية التي تتقوّى بالعدو.

ثالثاً: ما يتم طرحه من خطر تفكك سوريا ونشوء دويلات متعددة في الجنوب وغيرها هو لأجل الضغط للقبول بأي خطة حل، وضمان إبقاء الكيان الغاصب آمناً. فالتذرع بحماية الدروز لم يكن إلا غطاء لتدخل يهود المباشر، وتقديم الفصائل الانفصالية كبديل عن الدولة، وكل ذلك ليس حباً بأحد ولكن لأجل تحصيل ضمانات والدفع لتوقيع التزامات تضمن سلامة كيان يهود.

رابعاً: ما سُمّي بإعادة الإعمار وعودة اللاجئين ليست سوى شعارات مخادعة، يُراد منها شراء الوقت وتمرير خطة سياسية تقطع الطريق على الثورة، وتحول القضية السورية من قضية تحرر وتغيير جذري إلى مجرد ملف إنساني وإغاثي، بينما تبقى السيادة رهينة في أيدي القوى الخارجية.

خامساً: الاعتماد على واشنطن أو عمّان أو غيرهما من العواصم لن يضمن استقراراً ولا سيادة، بل سيزيد الارتهان والضياع، فكل تسوية تُفرض من الخارج تعني مزيداً من التفريط بمكتسبات الثورة، ومزيداً من تثبيت نفوذ المستعمر، ومزيداً من التضييق على المجاهدين والأحرار.

إن الحقائق مجتمعة تؤكد أن الاجتماع الثلاثي في عمّان ليس إلا خطوة على طريق فرض التطبيع مع الكيان المجرم، وإن لم يُصرح به مباشرة، فالحديث عن استقرار سوريا بمعزل عن طرد يهود من الأرض التي احتلوها في سوريا، عدا عن احتلالهم للأرض المباركة فلسطين، وتجاهل دماء الشهداء البدو والعشائر الذين سقطوا في السويداء وغزة على حد سواء، ليس إلا تهيئة للأرضية لتعايش مذل مع كيان يهود.

وعليه، يجب على أهل الشام أن يرفضوا هذه المؤامرات، وألا تنطلي عليهم شعارات "السلام والاستقرار" التي يرفعونها في الوقت الذي يغطون فيه على جرائم يهود، فالطريق إلى الأمن والسيادة لا يمر عبر واشنطن ولا عمّان، بل عبر التمسك بشرع الله، ثم الاعتماد على الأمة وحاضنتها الصادقة، واستكمال مسيرة الثورة حتى إسقاط كل وصاية أجنبية والعمل الصادق لإزالة كيان يهود من جذوره. قال تعالى: [وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ].

فليكن واضحاً أن كل خطوة باتجاه الاستعانة بأمريكا والغرب، أو التساوق مع مساعي الأردن وكيان يهود لتفتيت سوريا، هي خيانة كبرى للثورة ولدماء الشهداء. وإن أول طريق النصر يبدأ بإعلان البراءة من كل مشاريع التطبيع، والالتزام الصادق بتطبيق شرع الله، والاعتماد على الحاضنة الشعبية الثائرة، فهي وحدها السند الحقيقي بعد الله عز وجل وقت الأزمات والشدائد.

عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا

ترامب بين مطرقة دعم يهود وسندان أنصاره

لقد دخل ترامب حلبة السياسة وليس له أي تجربة أو خبرة في أي عمل سياسي. وقد راهن منذ البداية على قاعدة بيضاء استطاع الوصول إليها عبر تقديم نفسه لها أنه من خارج دائرة السياسيين التقليديين، وكان يضرب على وتر العنصرية والكراهية لأصحاب البشرة المختلفة والعداء للمسلمين. وقد استطاع أن ينشئ قاعدة قوية سُميت بـ"ماجا" وهي اختصار لـ"Make America Great Again" أي "اجعل أمريكا عظيمة مرة أخرى". والملاحظ أن قاعدته الانتخابية الآن تتكون من أربعة أقسام رئيسية:

القسم الرئيسي: هم النصارى الإنجيليون ويشكلون حوالي ثلث عدد سكان أمريكا، وهؤلاء من أشد المؤيدين لكيان يهود، ومن أقوى لوبيات الضغط والمتبرعين للكيان. ويؤمنون بأن وجود كيان يهود يعجل بعودة مخلصهم. وقد أعجب الإنجيليون بقرارات ترامب في فترة حكمه الأولى مثل نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، والاعتراف بضم هضبة الجولان، ونشاطه في اتفاقيات أبراهام. وقد صوت له ما يقارب 80٪ منهم في انتخابات 2024 م.

والقسم الثاني: هم المحافظون التقليديون وخاصة كبار السن، وهؤلاء يؤمنون بالتحالف الاستراتيجي بين أمريكا وكيان يهود، ويرون أن وجود الكيان في مصلحة أمريكا.

والقسم الثالث: هم من يؤمنون بمقولة أمريكا أولا، وهؤلاء يطالبون بعدم التدخل في النزاعات الخارجية، وعدم تقديم المساعدات للدول الأخرى، وأن على الرئيس الاهتمام بالأمور الداخلية لأمريكا من مثل البنية التحتية والقروض الطلابية. وهذه الشريحة هي التي يعلو صوتها الآن في انتقاد ترامب. ويقود هذه الانتقادات تكر كارلسون ومارغري غرين وميغن كيلي وغيرهم من الإعلاميين والمؤثرين على منصات التواصل.

والقسم الرابع: هم اليمينيون العنصريون من مثل كو كلوكس كلان، والنازيون الجدد، واليمين البديل، وهم شريحة أقل عددا من الشرائح الأخرى، وجزء منهم معادٍ للسامية ويكرهون اليهود، ويطالبون بإنهاء تأثير يهود في السياسة الأمريكية.

والملاحظ أن هناك بعض التغيرات في قاعدة ترامب الشعبية تجاه دعم كيان يهود. فبحسب واشنطن بوست في 2025/6/30 تحت عنوان: "الجمهوريون الشباب يغذون الانقسام بين الأجيال في الحزب الجمهوري حول دعم إسرائيل"، فإن نسبة الجمهوريين تحت سن الخمسين سنة الذين ينظرون إلى كيان يهود بشكل إيجابي كان 63٪ عام 2022 م وأصبح الآن 48٪ مؤيدا و52 ٪ غير مؤيد. وبحسب دراسة أجراها مركز جيمس زغبي وأعلن نتائجها في 2025/5/5فقد ازدادت نسبة الجمهوريين الذين يرون أن سياسة أمريكا تميل بشكل زائد لصالح كيان يهود من 33٪ عام 2024 إلى 39٪ عام 2025، وحسب استطلاع كوينيبياك في شهر أيار 2024 فإن نسبة الداعمين لكيان يهود من الجمهوريين ككل قد تراجع من 78٪ إلى 64٪.

والواضح أن هناك انقساماً بين مؤيدي ترامب حول سياسته تجاه كيان يهود، وخاصة في دعمه غير المشروط وما يحصل في غزة من مجازر وتجويع تقشعر لها الأبدان، ويندى لها الجبين، فبعضهم من مثل تكر كارلسون يطرح مواضيع حول حرب غزة وتجويع الناس على منصته ما لم تطرحه كثير من المؤسسات الإعلامية في البلاد الإسلامية ويأتي بضيوف يهاجمون فيه الكيان بشدة، ولم يكن آخرها مقابلته مع الضابط الأمريكي أنثوني أغيلار الذي كان يعمل في مؤسسة غزة الإنسانية التي أنشأتها أمريكا، والذي استقال من الجيش الأمريكي بعد عودته من غزة ورؤيته للقتل والتجويع الممنهجين، وذكره لقصة الطفل أمير وقتل جيش يهود له بدم بارد. وقد كانت مثل هذه الأعمال من المحرمات في الإعلام الأمريكي.

وحيال هذا الانقسام فقد يخطر على البال سؤال حول تأثير هذا الانقسام على سياسة ترامب، واستعداده لتغييرها؟ وللإجابة على ذلك لا بد من معرفة العلاقة القائمة بين أمريكا وكيان يهود. فالغرب هو من أوجد هذا الكيان المسخ في قلب البلاد الإسلامية، ليكون القاعدة المتقدمة له فيها. فالحفاظ عليه أمر حيوي ومصلحة عليا من مصالح الغرب عامة وأمريكا خاصة، فلا يُتصور أن تتخلى أمريكا عنه أو تقطع المساعدات التي يمكن أن تؤذيه. فالعلاقة بينهما كعلاقة الولد المدلل بوالده. ولكن عند تعارض المصالح الحيوية العليا لأمريكا ويهود، فإن أمريكا تقدم مصالحها، كما حدث في مؤتمر مدريد عام 1991، حين أجبرت إسحاق شامير على حضور المؤتمر عن طريق التهديد بوقف المساعدات. ولكن ضمن المعطيات الحالية فإن ترامب لن يقوم بوقف المساعدات عن الكيان لعلاقة الأبوة القائمة بينهما، وللقاعدة الشعبية التي يعتمد عليها والتي لا تزال قوية في دعم الكيان لغاية الآن رغم الضعف الذي يطالها. ولكنه قد يفعل بعض الأمور ليرضي جزءاً من قاعدته المناهضة للحرب في غزة من مثل بعض المساعدات الغذائية، أو بعض التصريحات التي لا تؤثر، وهو المعروف عنه الكذب وإطلاق التصريحات المتناقضة. وبالمجمل فهو في تناقض في توجهه العام حيث يُظهر القلق حول الوضع في غزة ويبقي الدعم الكامل للكيان. فخلال زيارته لاسكتلندا بتاريخ 2025/7/28 قال: "أنا أرى ولا يمكنك تزييف ذلك، هؤلاء الأطفال يبدو عليهم الجوع الشديد. هذه مجاعة حقيقية" ومثل دعوته لإنشاء مراكز طعام في غزة دون سياج أو حدود.

إنه لمن المحزن والمدمي للقلب أن ينتظر المسلمون الدعم من أعدائهم، وهم الذين يزيد تعدادهم على ملياري مسلم، وأصبحوا كغثاء السيل، وتمادى عليهم وقتلهم أجبن خلق الله، وما ذلك إلا لغياب الراعي وغياب المدافع عنهم. نسأل الله أن تعود دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة عما قريب وأن يهيئ الله عز وجل لهذه الأمة حاكما مسلما مخلصاً يرعى شؤونها ويحفظ بيضتها، قال رسول الله ﷺ: «الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ».

بقلم: الأستاذ محمد إبراهيم - أمريكا

خرجت مسيرة في العاصمة تونس نصرة لغزة و ألقيت خلالها هذه الكلمة

الخلافة الراشدة توحد الامة وتنسف حلم « اسرائيل الكبرى»

بكل عنجهية وطغيان يعلن النتن ياهو أحلام اسرائيل الكبرى التي تداعب احلام يهود، وذلك بضم جزء من الدول العربية بما فيها الاردن ومصر وسوريا والسعودية والعراق ولبنان.، يأتي هذا التصريح بعد إعلان كيان يهود عن نيته احتلال قطاع غزة بعد إعلان الكنيست ضم الضفة الغربية والتوسع في بناء المستوطنات إن عدو الله نتنياهو قد غرَّته مواقف حكام المسلمين الأقنان، إ الذين حبسوا الأمة وجيوشها عن نصرة فلسطين ولبنان واليمن وسوريا، فتركوه يقصف ويقتل ويدمر ويحرق ويهجر ويهدد ولم يحركوا جنديا واحدا ولا طائرة أو سفينة حربية أو دبابة، بل أعانوه على حصار أهل غزة، وأمدوه بالمال والغذاء والملابس والسلاح، فظن بذلك أن الأمة ضعيفة، وأنه قادر على تحقيق أحلامه وما يريد دون أن يعترضه شيء، في ظل دعم مطلق لكيانه من أمريكا والغرب.

ايها المسلمون

إن تهديدات كيان يهود، بل إن حرب الإبادة التي يرتكبها في غزة وضم الضفة الغربية ونواياه بالتوسع، يجب أن تجابه بالأمة وجيوشها، خاصةً حينما يرون حكامهم يتواطؤون مع أعدائهم الذين يهددون بلادهم بالاحتلال، بل كان الواجب على الضباط والاركان والجنود أنن ينصروا إخوانهم في غزة منذ 22 شهراً، فالمسلمون أمة واحدة من دون الناس لا تفرقهم حدود ولا تعدد حكام.

أيها المسلمون

إن العتب الكبير هو على جنود وضباط وأركان جيوش المسلمين، الذين لم يتحركوا لغاية الآن ليلقنوا عدو الله نتنياهو ومن خلفه ترامب، درسا ينسيهم أحلامهم الشيطانية، وليعرفوهم كيف يكون القتال وكيف هي الجبهات؟ حتى بات يتحدث عن أحلامه في انشاء إسرائيل الكبرى ومن قبلها في الحيلولة دون عودة دولة الخلافة، التي بشر بها المصطفى ﷺ وبشراه حق: «ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنهَاجِ النُّبُوَّةِ». فهلم يا جند الأمة وضباطها لتلبية نداء الواجب ولتلقين عدو الله نتنياهو درسا كالدروس التي لقنها رسول الله لأجداده في خيبر وقريظة والنضير وقينقاع، فأنتم من تستطيعون إعادة الموازين إلى نصابها، ورفع راية الإسلام خفاقة على أسوار المسجد الأقصى المبارك، ولتعم العالم كله رغم أنف يهود والصليبيين وكل قوى الكفر. قال تعالى: [هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ].

أيها المسلمون

إننا على يقين أن غطرسة يهود هذه ستستمر، ولن يوقفها إلا رجال دولة الإسلام، دولة الخلافة التي آن لها أن تقام وفرض علينا جميعاً أن نقيمها، دولة يقودها رجالٌ مؤمنون أبرار أحرار أطهار، عبادٌ لله لا يخشون فيه لومة لائم، يتقربون إلى الله بقتال كيانٍ يهود فيكسرون قرنه ويردون كيده وغطرسته إلى نحره، بل ويجعلونه أثراً بعد عين عما قريب بإذن الله. وإننا نهيب بأهلنا في تونس أن ينالوا هذا الشرف العظيم وذلك بالعمل الجاد مع حزب التحرير لاقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي ستنسي يهود وساوس الشيطان وتشرد بهم من خلفهم من الامريكان والاوروبيين وتعيد الاقصى وكامل فلسطين الى أصلها وفصلها، وما ذلك على الله بعزيز. قال تعالى:

[قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ].

تونس 2025/08/22

صلاح الدين الأيوبي وحي المغاربة

حارة المغاربة..وصية صلاح الدين الأيوبي الحيّة.

تقول الحكاية إنه في عهد إمام اليمن المشهور (أحمد حميد الدين) وقعت مظلمة على مواطن، فحمل مظلمته وقصد باب قصر الإمام ليشتكي، فوجد كاتبا بليغا عند القصر، كتب له خطابا مؤثرا ليحمله إلى الإمام، وقبيل رفع الشكوى قال المواطن للكاتب: اقرأ عليّ الخطاب، فلما قرأه عليه انهد الرجل باكيا، فقال الكاتب: مالك تبكي يا هذا ؟! فقال الرجل: والله إني ما أدري أني مظلوم إلا اليوم.!

ولعلنا بمجرد طرح بعض الأسئلة نوصل رسالة لأهل المغرب العربي ونقصد بهم أهل تونس والجزائر والمغرب الأقصى علهم يدركون قيمتهم وما هم أهل له بعد ما حققوه من بطولات يشهد عليها التاريخ.

*هل يعلم المغاربة أن لديهم أوقافا باسمهم في بيت المقدس منذ العصر الأيوبي؟

*لماذا كان أول قرار للكيان الصهيوني هو هدم حي المغاربة كاملا ومحو آثاره؟

*لماذا لا نسمع عن السكان الأصليين من المقدسيين المغاربة؟

* لماذا استولى اليهود المعتدون على مفتاح "باب المغاربة" دون باقي أبواب القدس الشريف؟

*هل يعلم الجيل الجديد من المغاربة أن أجدادهم شدوا الرحال للحج والجهاد وساهموا في تحقيق الانتصار؟

*هل سيطالب المغاربة يوما بحقوق المقدسيين المغاربة المغتصبة من كيان يهود؟

شيء من التاريخ المشرف:

بعد الانتصار الساحق للناصر صلاح الدين الأيوبي على الصليبيين في معركة حطين، عبر مجاهدو الأقطار عن رغبتهم في العودة إلى أوطانهم، فلم يتردد صلاح الدين في السماح للعراقيين والمصريين والشوام وغيرهم، إلا المغاربة، وكانوا يشكلون ربع الجيش، طلب منهم البقاء في القدس، فلما سُئل عن سبب تمسكه بالمغاربة خاصة، قال قولته الشهيرة:

أسكنت هنا من يثبتون في البر ويبطشون في البحر،وخير من يؤتمنون على المسجد الأقصى.

وبعد الناصر صلاح الدين أوقف نجله الأكبر الملك الأفضل نور الدين "حارة المغاربة" على المغاربة المقيمين في القدس، وتقدر مساحتها بـ 45 ألف متر مربع أي 5٪ من مساحة القدس القديمة، وهو الوقف الذي استمر على امتداد أكثر من 800 عام، إلى حدود يونيو/حزيران 1967، حيث كان أول قرار اتخذه العدو الصهيوني بعد احتلال المسجد الأقصى هو هدم حارة المغاربة، إذ سوّت الجرافات العنصرية الحارة بالأرض، وهدمت أكثر من 130 عقارا، من جملتها 4 مساجد، والكثير من الأوقاف، بل دمرت بعض المباني، وبها كبار السن، على رؤوس أصحابها ولم تمهلهم، كما أصر الصهاينة على مصادرة مفتاح باب المغاربة، ومازال في حوزتهم حتى الآن! هكذا قام اليهود المعتدون بمحو حياة كاملة للمغاربة بهدم حارة المغاربة، وهم الذين جعل الملك الأيوبي أحكامهم إليهم، ولم يجعل يدا لأحدٍ عليهم، وتمتعوا بكثير من المزايا والخصائص في بيت المقدس، فاختفى كل ذلك، واختفى مسجد المغاربة و "شيخ المغاربة و"نشاط زاوية المغاربة". وتوقفت زيارات العلماء والرحالة المغاربة، لقد تم محو حياة كاملة كانت تنبض هناك، وتم تحويلها إلى ساحة للبكاء! حيث يحتفل المعتدون سنويا بما أسموه "يوم توحيد القدس" .

حي المغاربة- حارة المغاربة أو باب المغاربة كلها عناوين عن شرف وبسالة وقوة ورباط أهل المغرب شمال إفريقيا حينما دعاهم الواجب الشرعي للذود عن البلاد الإسلامية دونما اعتبار لعرق ولا وطن ولا قومية واندفعوا تلبية لنداء القائد صلاح الدين الأيوبي للتصدي للحملات الصليبية المسعورة ،لبوا النداء واصطفوا طاعة لأميرهم للقتال،قاتلوا فثبتوا وانتصروا وحق لهم النصر.خلدوا ذكراهم ببسالتهم وشجاعتهم الأمر الذي سمح فيه القائد صلاح الدين بالعودة للجميع لأهاليهم وبلدانهم ماعدا أهل تونس والمغرب والجزائر(المغاربة)وأسكنهم بحي أخذ اسمهم حي المغاربة.هذه التسمية تنسف الحدود والقوميات والوطنيات بين المسلمين إذ لا اعتبار لها والمعتبر الوحيد هي الرابطة الإسلامية رابطة العقيدة.

واقع هذه التسمية أدركه اليهود وسعوا لطمس معالمه وكنس آثاره فهدموا الحي وأزالوا كل وجود له حتى يطمس من الجغرافيا ثم من التاريخ.اليهود يدركون مكمن قوة الأمة في عقيدتها العابرة للقارات لذلك يسعون هم والغرب الصليبي إلى تغييب هذه المفاهيم واستبدالها بمفاهيم الوطنية والقومية والسيادة الوطنية وحدود سايكس بيكو ومثيلاتها من عناوين التفرقة والتجزئة. وللأسف صار الكثيرون من أبناء جلدتنا من الذين انبهروا بثقافة الشذوذ الغربي يدينون بدين الغرب وثقافته وحضارته وباتوا يتنكرون ويحاربون كل مفهوم إسلامي وصاروا طابورا خامسا يعول عليه الغرب في إحداث الفتن الداخلية.

لكن غالبية الأمة -وبعيدا عن طابور الخونة- تدين بالولاء لدينها ولعقيدتها وتبحث عن مكامن العز والرقي وعودتها إلى القيادة والريادة سيدة لبقية الأمم .هذه الأمة اليوم مطالبة بإدراك حقيقتها كونها خير أمة أخرجت للناس واجبها يحتم عليها إخراج البشرية من الظلمات إلى النور،كما على أهل المغرب أهل تونس والجزائر والمغرب شمال إفريقيا أن يتذكروا تاريخهم المشرف في فلسطين وأن يحدثوا أنفسهم باستعادة هذا العز المفقود وأن يعودوا كما كان أسلافهم زمن صلاح الدين **"خير من يؤتمنون على المسجد الأقصى".**

أ.علي السعيدي